سياسيون وناشطون :

مخرجات الحوار هي الفيصل والمرجعية ولن يسمح لأي قوى تجاوزها !!

استنكر العديد من السياسيين والناشطين أعمال الفوضى والعنف والتخريب التي زادت وتيرتها مؤخراً داعين إلى احتكام الجميع إلى مخرجات الحوار التي توافقت عليها كل القوى بعيداً عن لغة العنف وفرض واقع جديد لا يرتكز إلى الأسس الديمقراطية وثوابت الوحدة الوطنية وبصوت واحد يؤكد أولئك السياسيون والناشطون ممن التقتهم الثورة أن الخروج على متن مخرجات الحوار يمثل خطأً أحمر .. لن يسمح بتجاوزه سواء على صعيد المواقف الدولية والإقليمية أو الوطنية بدرجة رئيسية ..
كثير من الأطروحات والرؤى حول الموضوع في سياق الاستطلاع التالي:

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

البداية كانت مع الدكتور عبد الله طامش جامعة إب الذي يقول :الحقيقة المرة أن اليمن تمر بفترة عصيبة وتفتقد لمشروع حضاري يمكنها من النهوض وتجاوز هذه الحالة المزرية التي تعيشها وهذا لن يتم إلا من خلال تطبيق مخرجات الحوار الوطني.
وقال : لقد ضعف الإحساس بالانتماء الواحد والتاريخ الحضاري المشترك والمصير الواحد لدى كثيرين .. والواجب أن يستشعر الجميع أنهم يعيشون على سفينة واحدة تتلاطمها الأمواج وإذا لم يتكاتف كل من في السفينة للعبور بها إلى بر الأمان فإن الجميع سيغرق.

أزمة وطن

من جانبه يقول المحلل السياسي عبد الله باوزير : نحن في أزمة حقيقية مركبة سياسية و ثقافية ووطنية _ اجتماعية وإلا ما ذا يعني كل ما يجري؟
وأضاف: نحن خرجنا من حوار وطني يفترض أنه يعالج كل القضايا ووضعنا أمام نتائج يفترض أن تكون هي أهداف الجميع وتشكل مداميك لشراكة وطنية تتمثل في دولة اتحادية تحقق لمكوناتها الجغرافية والديمغرافية مصالح مشتركة اقتصادية واجتماعية وأمنية وسياسية وفقا لمبادئ الشراكة القائمة على العدل والمساواة في المواطنة والحقوق .
ومضى يقول : مبدأ اكسب ـ تكسب ليس غائباً في فكرنا السياسي الإقصائي و لا ثقافتنا السياسية فحسب بل وجميع الأطراف السياسية لازالت أسيرة فكر وثقافة القبيلة الرافضة للآخر في الداخل ورافضة للخارج بالاستناد على أعرافها وتقاليدها، فصراعنا السياسي اليوم في ذروة عنفه ودمويته , ليس إلا صراعاً قبلياً مناطقياً وإن تلبّس بلبوس الإيديولوجيات.

المشاريع الضيقة

ويرى المحلل السياسي أيوب الحمادي : أن اليمن لازالت في طور القبيلة و الإقطاع والطوائف ولم تتخلص بعد من المشاريع الضيقة والأسرية التي تتقمص إما ثوب الأصالة والعراقة أو ثوب الدين والفضيلة. لذلك تصبح الدولة المدنية عبئا وثوباً غير مناسب لنا .
وتابع بالقول: مع وجود القبيلة و شيوخها و الطائفية ودعاتها و الفرق الدينية ومريديها . لن تشفى اليمن من جراحها إلا بدولة مدنية حديثة وفق مخرجات الحوار الوطني تؤدي إلى انصهار كل الشعب بفئاته ومكوناته وقبائله وتقسيماته الجغرافية والإدارية في كيان يعبر عن تطلعاته ويستوعب حاجاته ويكرس مصالحه من أقصى اليمن إلى أقصاها.
وأضاف: عندما يشعر كل اليمنيين بكينونتهم للوطن و انتمائهم إليه و يجدون فيه عزتهم وكرامتهم وحريتهم وازدهارهم وتطلعاتهم نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً سوف تختفي المشاريع الطائفية الضيقة والفوضى . أما بقاء اليمن مضطرباً كما هي عليه الحال اليوم ، فإن ذلك لن ينتج إلا المزيد من المشاكل والتفكك والفوضى والخراب ولن يحقق للبلد إلا المزيد من التوتر والنزاعات والجرائم ، ولن يستفيد منه إلا أولئك الذي اعتاشوا على غياب الدولة.

تغذية الصراعات

ويواصل حديثه بالقول : الجميع يجب أن يدرك أن الشعب اليمني لا يحتاج لوسيط أو وصي عليه فقد خرج وقرر أن يجد مكاناً لأبنائه بين الشعوب وأعلنها بوضوح أنه يريدها دولة مدنية للجميع وفق مخرجات توافقت عليها كل القوى دولة مدنية مبنية على مبادئ المساواة والعدالة والحرية المصانة التي تراعي خصائص المجتمع ووجود رأس المال المتدفق أي التنمية المستدامة ومن دون ذلك سوف تحدث الفاجعة وهي ظهور قوة أخرى تعمل على تغذية الصراعات وافتعال الأزمات للسيطرة على مفاصل ومقدرات الدولة والتي تعيدنا مرة أخرى إلى حيث بدأنا والتي لن نرضى بها ولن نكون حطبها.

أهداف خارجية

من جهته بعث عبد الله المالطي من مكتب رئاسة الجمهورية بنصيحة لقادة الصراع بأن لا يكونوا دمى تسيرها أهداف خارجية وأن لا يعبثوا بدماء أهلهم وشعوبهم .
وأضاف :كفى تمزيقا للوطن لقد حان وقت التحلي بروح المسئولية الوطنية حقنا للدماء وحفاظا على الأمن والاستقرار .

نتائج كارثية

فيما استنكر الدكتور عبد الحكيم مكارم – من جامعة تعز التصعيدات الدموية الأخيرة في شهر الفضيلة والروحانية قائلا : بلا شك إن لشهر رمضان مكانته وعظمته في نفوس المسلمين جميعا وهو محطة روحانية تلتقي فيه قلوب المسلمين ليتزودوا من روحانيته ما يكفيهم طوال العام، إلا إننا اليوم نشاهد انحرافاً في الفكر والتصور وتعصباً أعمى واسترخاصاً لدم المسلم وتحريضاً على القتل بل واعتبار ذلك قربة إلى الله الأمر الذي سيقود إلى نتائج كارثية على مستقبل البلاد وانقلاباً على الاستحقاقات التاريخية التي كفلتها مخرجات الحوار .

إضعاف هيبة الدولة يخدم أصحاب المشاريع الضيقة ولا بد من الضرب بيد من حديد

هيبة الدولة

ويرى المحلل السياسي محمد عامر إن غياب الاحتكام لمخرجات الحوار سبب رئيسي لاستمرار العنف والقتال.
وأضاف : لو قامت الدولة بواجبها تجاه العناصر الخارجة عن النظام والقانون وفرض الأمن والاستقرار لما تجرأت أي قوة على المساس بأمن البلد .
وقال :لست مع استخدام القوة ضد جهة معينة أو فئة بحد ذاتها ، وإنما أجزم بأنه بإمكان الدولة فرض هيبتها بطريقة أو بأخرى بعيداً عن لغة المفاوضة وتشكيل اللجان.
وأما السياسي هيثم عون القدسي فيقول : إن الحوار الآن لا يجدي مع أطراف لا تؤمن أساسا بالحوارات إلا من منظورها فقط وأطراف تحمل السلاح بأنواعه الخفيف والثقيل والمتوسط , وزاد بالقول: نحن بعد مخرجات حوار وينبغي أن نلتزم بها أما الحوار مجدداً فلن يزيد تلك القوى إلاّ مزيدا من التمادي على الصالح العام.

الاحتقان السياسي

صلاح نعمان الأغبري – رئيس مؤسسة شباب ضد الفساد يقول: نحن لا نستطيع بأي شكل من الأشكال أن نقول بأن من يستخدمون العنف يستخدمونه حبا في العنف ولا نستطيع أن نقول بأن من يقومون بالتخريب يقومون به حبا في التخريب وإنما يأتي كل هذا نتيجة للاحتقان السياسي الذي يعيشه البلد.
وهذا ما أكده الناشط يحيى عجلان مضيفا إلى حديث الأغبري أن مخرجات الحوار هي المحك في التعامل مع كل القوى الخارجة عن القانون في ظل وجود دولة باسطة نفوذها وقانون ونظام قائم يسري على جميع الأطراف والفرقاء السياسيين.

تقويض العملية

فيما تحدث مختار الوهباني – إعلامي عن الانفلات الأمني والفوضى والتخريب والأعمال الإرهابية التي تحدث وتأثيرها على العملية السياسية ويقول : هذه الأعمال تسعى لتقويض العملية برمتها وهذا ما تسعى إليه بعض القوى السياسية والتي تدعم هذه الأعمال بعدما وجدت نفسها قد فقدت مصالحها وعدم قدرتها على المواجهة لهذا لجأت إلى دعم استمرار هذه الأعمال وتعميق وتكريس المناطقية والمذهبية وزرع الكراهية لاستهداف النسيج المجتمعي داعيا إلى تغليب المصلحة الوطنية والاحتكام لمخرجات الحوار وتغليب منطق الحكمة والعقل من قبل الفرقاء وكل القوى السياسية .
الناشط محمد البهشلي يذكر الأطراف المتصارعة بالآية الكريمة : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) , متسائلا فغي الوقت ذاته: أين نحن من هذه الآية الكريمة؟ وقال لو أننا اتبعنا ما ذكر فيها وهو أمر بسيط للغاية ما كنا وصلنا إلى هذا المستوى من الفرقة والشتات فقد نسينا أننا في شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار .

إجازة رمضان..(سنة مؤكدة) عند بعض الموظفين..!

رمضان شهر العبادة والطاعات لهذا يضاعف الجميع من أعمالهم طلبا للخير وابتغاء مزيداً من الأجر والثواب .وتحت هذا التوجه نفسه يبرر بعض الموظفين أخذهم إجازة عن العمل في هذا الشهر الفضيل .. دونما التفات لمصالح الناس وتأجيل معاملاتهم في مختلف الجهات..
والواضح أننا أمام عادة تتفوق على قيم العمل لصالح تعطيل ذات القيمة ومصالح الناس..والسؤال ..لماذا يوقت البعض "رمضان" موعدا لأخذ الإجازة مع أن ساعات العمل فيه قليلة..؟ ولماذا يغيب عن بعض الجهات تطبيق قانون الخدمة المدنية فيما يخص عدم منح إجازة إلا بعد توفير بديل يقوم بنفس العمل ..هذه الاسئلة وغيرها نحاول الاجابة عليها في سياق التحقيق التالي؟

تحقيق / وائل الشيباني

* محمد إسماعيل وقصي . طالبان يعملان في إحدى القطاعات الحكومية يقولان إنهما غالباً ما يؤجلاً الاجازة السنوية الخاصة بهما إلى شهر رمضان وذلك لأن رمضان هو الشهر الأفضل والفرصة الانسب للتقرب لله عز وجل ويضيف قصي :رمضان شهر عبادة لله وحده ولا داعي لأن نقحم الاعمال الدنيوية في العبادة بالإضافة إلى أني لا أقوى على العمل واستقبال المواطنين لإنجاز معاملتهم وأنا جائع وأتعصب لأتفه الأسباب لذا فأنا ،أفضل البقاء في منزلي أسلم أذى الناس وأسلمهم من أذيتي وهذا ما أفعله كل عام أنا والكثير من أصدقائي منذ أن دخلت الوظيفة.

ويشعر قصي أن رمضان يقربه أكثر من أرحامه و جيرانه وهذا ما يجعله غالباً يلجأ إلى أخذ اجازة رمضانية كل عام منذ 15 عاماً.

(ابتغاء الأجر)

* من يبتغي الاجر من الله تعالى ليس عليه أن يبقى في المساجد لقراءة القرآن فقط فهناك أعمال كثيرة تجلب الاجر هذا ما أكده ياسر حمزة موظف في احدى شركات المقاولات ويضيف: ما أعرفه أن العمل عبادة وأن الله حثنا على العمل فإذا ما ابتغينا في العمل الذي نقوم به الرفعة للإسلام وللبلد الذي نسكن فوق ترابه فأن الأجر سيكتب لا محالة بأذن الله لذا فأنا أرى أنه لا داعي لأخذ اجازة أثناء شهر رمضان فالصيام لا يحد من قدراتي في أداء عملي والعمل لا يمنعني من أداء الصلاة في مقدمة الصفوف بأقرب مسجد لي.

وعلى العكس تماماً يرى يوسف علي أحمد محاسب بإحدى الشركات التي تبيع الأحذية ويقول أنا متعود أن أختم القرآن الكريم في رمضان ست مرات على الاقل وهذا لا يمكن أن أحققه أذا لم أأخذ إجازة في شهر رمضان لذا فأنا أفضل تأجيل اجازتي السنوية الى رمضان وأن اتفرغ لعبادة الله فيه من خلال قراءة القرآن والاعتكاف وغيره من الاعمال التي أداوم على القيام بها في شهر رمضان .

(إلى متى؟)

* المواطن محمود عبد الغفور / مستاء جداً من غياب الموظفين في شهر رمضان ويقول لا أدري ما هو الرابط بين رمضان والتكاسل في العمل وتأجيل المعاملات إلى يوم غير معلوم ويضيف عبدالغفور قائلاً : من وجهة نظري الشخصية أتمنى أن يعاقب كل موظف يغيب في شهر رمضان وأن يتم التعامل معهم بشكل حازم أكثر من أيام الفطر .

ويتابع :المعاملات والاوراق التي نسعى جاهدين لإتمامها بأسرع وقت لا تنتظر إلى أن يقرر فلان من الموظفين التركيز على أداء عمله والمداومة على الالتزام بأوقات الدوام الرسمية.

لم يختلف معه مجدي يعقوب كثيراً فهو اضطر للانتظار لساعات لإتمام أوراقه التي طلبها منه مديره في العمل أمام منزل عاقل الحارة لكن دون جدوى فعاقل الحي رفض مقابلته بحجة أنه نائم وطلب منه أن يعود بعد صلاة العصر فعاد إليه وقوبل بالرفض مرة أخرى فعاقل الحارة لم يشبع نوم بعد كما قالت والدته وكما قال لي مجدي ظل منتظراً حتى يقرر العاقل الاستيقاظ من نومه قبل صلاة المغرب حينها قام بختم ورقته ليذهب إلى مركز الشرطة القريب لإتمام المعاملة ليخبروه هناك أن مدير القسم لا يحظر إلا في النهار وهكذا أضطر مجدي للانتظار يومين من أجل توقيع عاقل الحي وقسم الشرطة الذي يعد توقيعهم تكميلي لا أكثر وكل هذا كما قال مجدي يعود إلى أن جميع الموظفين يتحججون بالصيام الذي أصبح كالشماعة التي يعلقون عليها كسلهم المعتاد والذي يتضاعف في رمضان.

(الاجازة أفضل)

* الاجازة في نهار رمضان أفضل بكثير من الحضور للعمل هذا ما أكدت عليه س. اليريمي وتعلل ذلك بالقول أنا أعمل موظفة في الاستقبال داخل أحدى الشركات الخاصة وغالباً ما يأتي إلي بعض المواطنين الذين يتصرفون بطرق غير لائقة وأنا غالباً ما أتغاضى عنها ولكن هذا ما لا أحتمله من شخص صائم لذا فأنا أفضل الغياب في البيت لكي لا أشتم احدا لانني حينها سأخسر عملي وحتى لا أجرح صومي.

لم يختلف معها مهيوب ياسين موظف قطاع خاص ويقول:نهار رمضان وقت يجب أن يخصص للصيام والعبادة فقط وما يحدث في الشركات من اختلاط يجرح الصوم لذا فالبقاء داخل البيت أنسب من اجل الحفاظ على الصوم .

(فهم خاطئ)

* هناك من يفهم معنى رمضان بشكل خاطئ هذا ما أكده الداعية / عبد الله منصر ويضيف لا أدري لماذا يلجأ الكثير من الموظفين لأخذ إجازة في شهر رمضان بحجة أنهم يريدون التفرغ للعبادة . فالساعات القليلة التي يقضونها في العمل خاصة موظفي الدوائر الحكومية لا تؤثر في عبادتهم بتاتاً.

ويؤكد منصر على أن رمضان شهر جهاد وكفاح وعمل وليس شهراً للنوم والكسل وأخذ اجازات وتأخير اعمال الناس وأعمال الجهات الذين يعملون بداخلها .

مروان القاضي أحد الموظفين في القطاع الحكومي هو الأخر يتساءل: ما ذنب أصحاب المعاملات حتى تؤجل معاملاتهم ويتم تأخيرها دون أن يكون لهم ذنب سوى أن بعض الموظفين يفضلون النوم على العمل وترك مواقع العمل دون ان يكون هناك بديل لهم في بعض الاحيان ليقوم بالمهمة.